ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Functional Efficiency of University Education Services in Baghdad City (Al-Mustansiriyah University as a Model)

Muna Abdul Ghani Majid Al kazimi[1]
Iraqi Ministry of Education / General Directorate of Education in Wasit
munamajeed@uowasit.edu.iq
Saleema Joody Daham AL-Ghinimaui[2]
Iraqi Ministry of Education / General Directorate of Education in Wasit
saleemah@uowasit.edu.iq

Received:27/10/2025 Accepted : 18/11/2025

Abstract:

The research aims to study university services in the city of Baghdad and evaluate their functional efficiency, taking Al-Mustansiriyah University as a model for the study. The descriptive and analytical methods were adopted to analyze the relevant data, including (the number of students, the number of classrooms, and the number of academic departments) The research also relied on applying national planning standards to analyze and assess the level of efficiency of university educational services in Baghdad and apply them to the colleges of Al-Mustansiriyah University according to their specializations (scientific and human), The study used several standards, including (student/teacher) and (student/classroom) and (department/ college) to measure the adopted indicators in the study.

The study reached several conclusions, most notably the emergence of a clear disparity in the distribution of the colleges of Al-Mustansiriya University; as most of the colleges were spread out in different areas of the city of Baghdad, and the main campus of the university included only three colleges, The study also concluded that functional efficiency was not achieved in the number of students, teachers, and the number of halls and departments that exist in reality with the planning standards set for them.

Keywords: Baghdad City, Al-Mustansiriya University, functional efficiency, planning standards.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد06 بتاريخ 20-11-2025

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الجامعي في مدينة بغداد (الجامعة المستنصرية أنموذجاً)

م. د منى عبد الغني مجيد الكاظمي[1]

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية واسط

munamajeed@uowasit.edu.iq

م. د سليمة جودي دحام الغنيماوي[2]

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية واسط

saleemah@uowasit.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الخدمات الجامعية في مدينة بغداد وتقييم كفاءتها الوظيفية، متخذًا من الجامعة المستنصرية أنموذجًا للدراسة؛ إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل البيانات المتمثلة بـ (عدد الطلبة، عدد التدريسين، عدد القاعات الدراسية، عدد الأقسام العلمية)، كما تم الاعتماد على تطبيق المعايير الوطنية التخطيطية لتحديد وتقييم مستوى كفاءة الخدمات التعليمية الجامعية في مدينة بغداد وتطبيقها على كليات الجامعة المستنصرية بحسب تخصصاتها الثلاثة (الطبية، العلمية، الإنسانية)، ومن المعايير المعتمدة في الدراسة معيار (طالب/ استاذ) و (طالب/ قاعة دراسية) و (قسم/كلية).

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من ابرزها ظهور تبايناً واضحاً في توزيع كليات الجامعة المستنصرية؛ إذ انتشرت معظم الكليات في مناطق متفرقة من مدينة بغداد، ولم يضم المجمع الرئيس للجامعة سواء ثلاثة كليات فقط، كما توصلت الدراسة الى عدم تحقيق الكفاءة الوظيفية في عدد الطلبة والتدريسين وعدد القاعات والاقسام الموجودة في واقع الحال مع المعايير التخطيطية المحددة لها.

الكلمات المفتاحية: مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، الكفاءة الوظيفية، المعايير التخطيطية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة

يعد التعليم الجامعي من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتنميتها، إذ يمثل محوراً رئيساً في إعداد الكوادر المؤهلة والقادرة في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها، وتمثل الجامعات أحد المؤسسات التعليمية التي تعمل في نشر المعرفة وتطوير المهارات وتنمية القدرات العلمية والفكرية والإبداعية لدى الطلبة، ومن هنا تبرز أهمية تقييم الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الجامعي، بوصفها مؤشراً على مدى جودة الأداء وتعدّ مدينة بغداد مركزاً .الإداري والأكاديمي، فضلاً عن جودة الخدمات داخل تلك المؤسسات التعليمية، علمياً وتعليمياً مهماً يضم عدداً كبيراً من الجامعات الحكومية والأهلية، ومن بينها الجامعة المستنصرية التي تُعد واحدة من أقدم وأهم الجامعات العراقية، لما تمتلكه من تاريخ أكاديمي عريق وكليات متنوعة وتخصصات علمية وإنسانية متعددة. ومع التطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، أصبح من الضروري دراسة وتحليل مستوى الكفاءة الوظيفية لخدمات هذه الجامعة، للوقوف على نقاط القوة والضعف، وتشخيص العوامل المؤثرة في تحسين الأداء الجامعي وتطوير بيئة التعليم.

مشكلة البحث:

1- ما واقع التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد؟

2- ما مدى كفاءة خدمات التعليم الجامعي في كليات الجامعة المستنصرية من الناحية الوظيفية مع المعايير التخطيطية المتبعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟

فرضية البحث

1- وجود تباين في التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد

2- لم تحقق خدمات التعليم الجامعي في الجامعة المستنصرية التوافق والكفاءة في تطبيق المعايير التخطيطية المتعبة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

هدف البحث

يهدف البحث بالتعرف على التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية، وتقييم كفاءة خدمات التعليم الجامعي في كليات الجامعة المستنصرية بحسب تخصصاتها الثلاث (الطبية، العلمية، الإنسانية) الموزعة في

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مدينة بغداد، من خلال الاعتماد على المعايير التخطيطية الوطنية، للتعرف على مدى كفاءتها ومطابقتها لتلك المعايير المحددة لها.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، كما اهتم باستخدام بعض المعايير التخطيطية الوطنية الخاصة بتقييم الخدمات التعليمية الجامعية في مدينة بغداد وتطبيقها على كليات الجامعة المستنصرية بحسب تخصصاتها الثلاثة (الطبية، العلمية، الإنسانية)، فضلاً استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط الخاصة بالدراسة.

حدود البحث

-الحدود المكانية : تتمثل منطقة الدراسة بمدينة بغداد والتي تقع فلكياً بين دائرتي عرض (14 ˚33 25 33 -) شمالاً وبين خطي طول (31 ˚44 –17 ˚44) شرقاً، اما موقعها الجغرافي فتقع في وسط العراق تقريباً، يحدها من الشمال محافظة صلاح الدين، ومن الشرق ديالى، اما من الغرب فتحدها محافظة الأنبار، ومن الجنوب محافظتي بابل وواسط، ينظر خريطة (1).

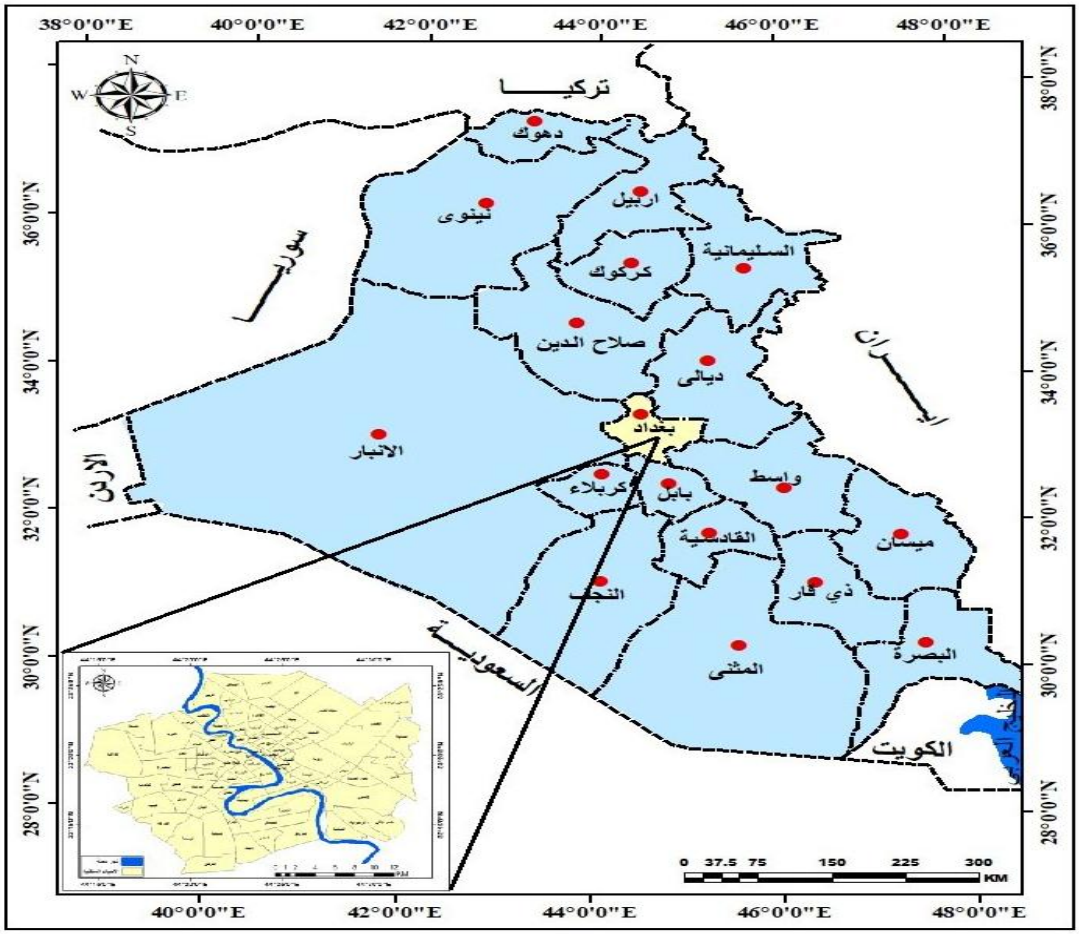
-الحدود الزمانية: تتمثل بالعام الدراسي (2024 – 2025).

أولا: التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية

تُعد الجامعة مؤسسة علمية تربوية واجتماعية، وهي عبارة عن بناية تضم عدد من الكليات تقدم خدمات جوهرية للمجتمع مثل نشر العلم والمعرفة والثقافة واعداد اجيال قادرة على خدمة وبناء المجتمع وحل مشكلاته، من خلال ما تقدمه من دراسات في مجال البحوث العلمية (العبدالله، 2021، ص27). وتضم مدينة بغداد العديد من الجامعات الحكومية والأهلية على حدٍ سواء كونها العاصمة السياسية والإدارية والعلمية والثقافية للعراق، ومركزاً رئيساً لنشاطاته التعليمية والبحثية، وتعدّ الجامعات في مدينة بغداد من اقدم الجامعات في العراق ومن اهمها الجامعة المستنصرية التي تعد من اقدم الجامعات العراقية بعد جامعة بغداد التي تتميز بتنوع كلياتها واقسامها العلمية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خريطة 1: موقع مدينة بغداد من العراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، لعام (2024)، الخريطة العراق الادارية، مقياس الرسم 1/ 100000

فيلاحظ من الجدول (1) والخريطة (2) ان الجامعة المستنصرية تضم ت ثلاث تخصصات وهي (الطبية، العلمية، الإنسانية)؛ إذ بلغ مجموع الكليات (13) كلية، قسمت الى (3) منها للتخصص الطبي وهي كلية (الطب، طب الأسنان، الصيدلة)، و (4) كليات للتخصص العلمي وهي كلية (الهندسة، العلوم، الإدارة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والاقتصاد، التربية البدنية)، بينما يضم التخصص الإنساني (6) كليات وهي (التربية، التربية الأساسية، العلوم السياحية، العلوم السياسية، القانون، الآداب)؛ كما يلحظ ان (3) كليات منها تقع داخل المدينة الجامعية وتمثلت بكلية (التربية، الآداب، العلوم)، اما الكليات الأخرى فتقع خارج الحرم الجامعي ووزعت في مناطق متفرقة من مدينة بغداد.

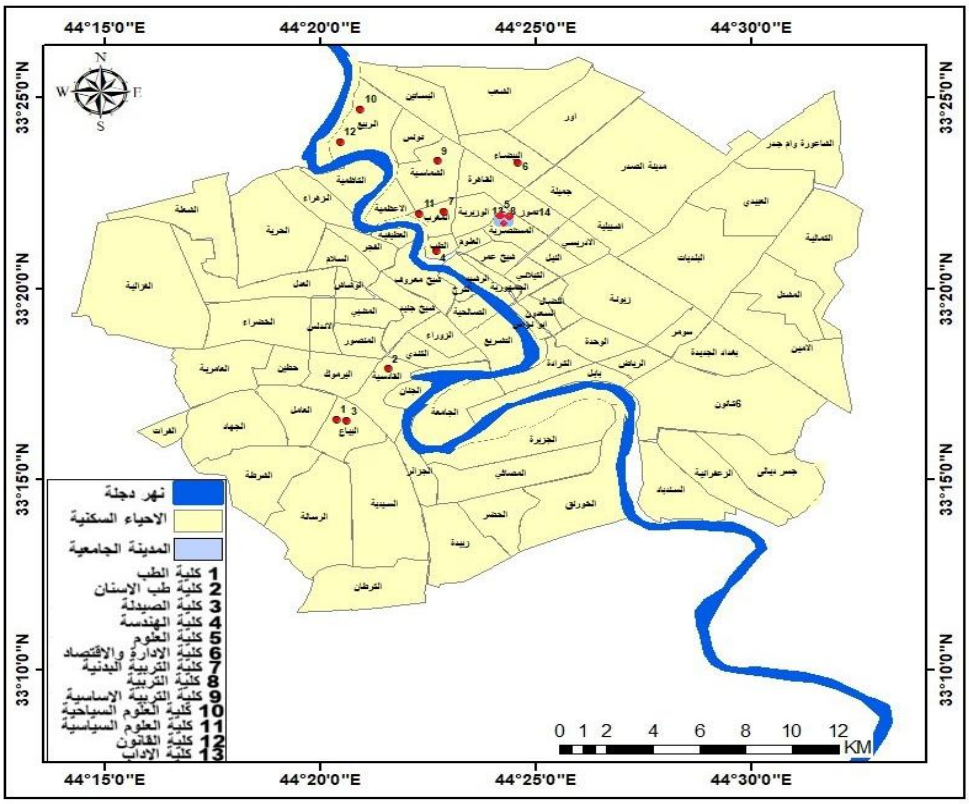
الجدول 1: التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2024 –2025)

التخصص	الكلية
الطبية	الطب
	طب الاسنان
	الصيدلة
العلمية	الهندسة
	العلوم
	الادارة والاقتصاد
	التربية البدنية
الانسانية	التربية
	التربية الاساسية
	العلوم السياحية
	العلوم السياسية
	القانون
	الآداب

المصدر: الجامعة المستنصرية (2024)، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الدراسات العليا، بيانات غير منشورة.

خريطة 2: التوزيع المكاني لكليات الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934



المصدر: مديرية بلدية بغداد، 2024، شعبة ترقيم المدن، مقياس الرسم 1/ 500000

وعليه سيتم تقسيم الكليات من حيث عدد الطلبة والتدريسين والاقسام كما يلي: ثانياً: التوزيع العددي والنسبي لطلبة وتدريسي واقسام الكليات في الجامعة المستنصرية

وتضم الجامعة العديد من الطلبة الذين يمثلون حلقة الوصل بين المجتمع والجامعة، كما تضم مجموعة من التدريسين في التخصصات المختلفة؛ إذ يعمل التدريسي على تهيئة الطالب للحياة الأكاديمية ويحمله مسؤولية ضرورة طلب العلم والإبداع والإنتاج، وبالتالي فهم جميعاً لهم الدور في تطوير الجامعة وتنميتها (الخفاف، 1999، ص117).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- التوزيع العدد والنسبي لطلبة وتدريسيّ كليات الجامعة المستنصرية

تضم كليات الجامعة المستنصرية العديد من الطلبة والتدريسين؛ إذ بلغ عدد الطلبة الكلي (36277) طالب، كما بلغ عدد التدريسين الكلي (3855) تدريسي، ويلاحظ من الجدول (2) والشكلين (1، 2) ان ذلك العدد قسم على كليات الجامعة بحسب التخصص؛ إذ بلغ عدد الطلبة في الكليات الطبية (الطب، طب الاسنان، الصيدلة) حوالي (3755، 691، 1667) وبنسبة بلغت (10.4، 1.9، 4.6%) من مجموع الطلبة الكلي على التوالي، كما بلغ عدد التدريسين (237، 184، 160) تدريسي وبنسبة (6.1، 4.8، 4.2%) على التوالي.

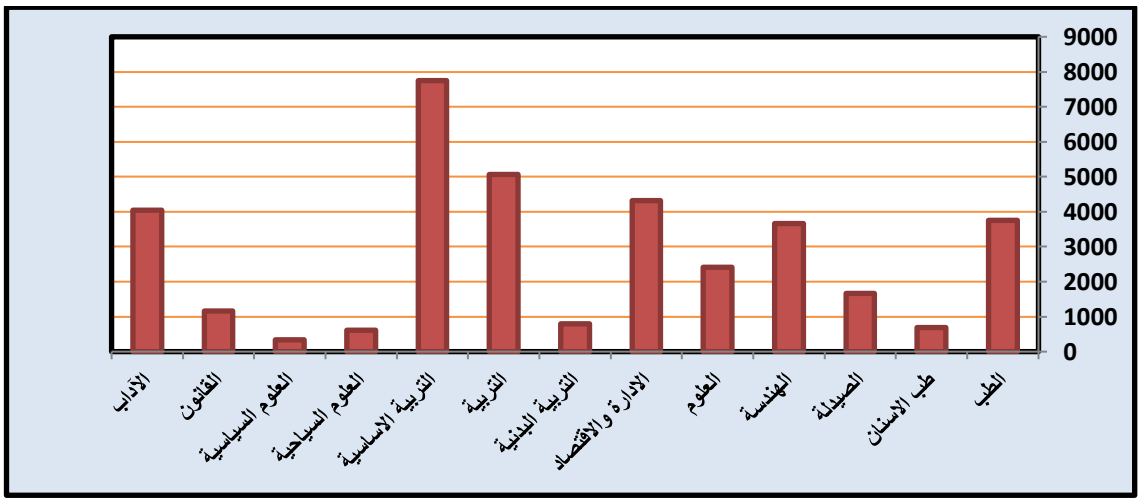
الجدول 2: التوزيع العددي والنسبي لطلبة وتدريسيّ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 –2025)

التخصص	الكلية	عدد الطلبة	%	عدد التدريسين	%
الطبية	الطب	3755	10.4	237	6.1
	طب الاسنان	691	1.9	184	4.8
	الصيدلة	1667	4.6	160	4.2
العلمية	الهندسة	3658	10.1	495	12.8
	العلوم	2414	6.7	787	20.4
	الادارة والاقتصاد	4324	11.9	177	4.6
	التربية البدنية	801	2.2	95	2.5
الانسانية	التربية	5067	14.0	649	16.8
	التربية الاساسية	7745	21.3	664	17.2
	العلوم السياحية	619	1.7	70	1.8
	العلوم السياسية	331	0.9	110	2.9
	القانون	1167	3.2	89	2.3
	الآداب	4038	11.1	138	3.6
المجموع		36277	100	3855	100

المصدر: الجامعة المستنصرية (2024)، فسم التخطيط والمتابعة، شعبة الدراسات العليا، بيانات غير منشورة.

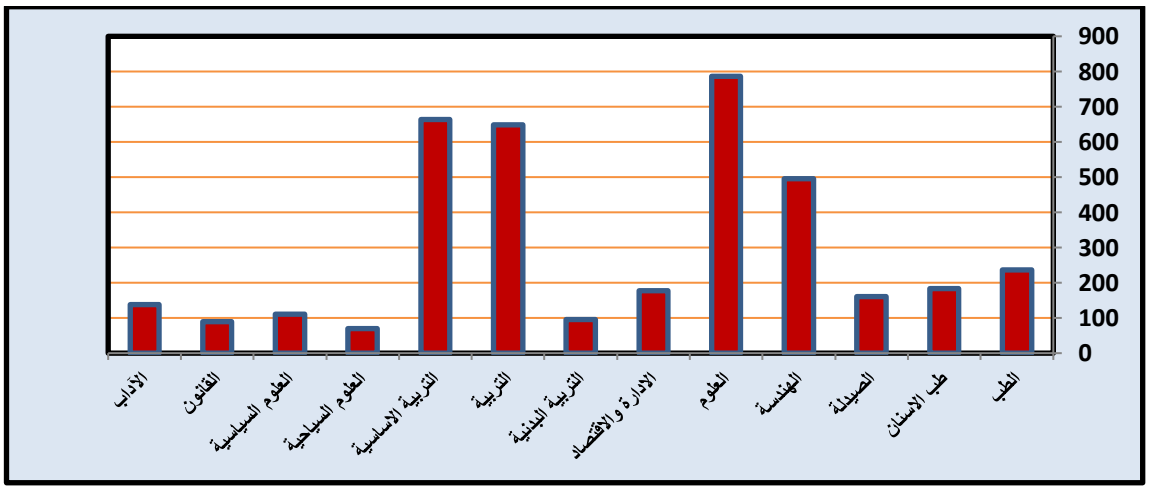
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشكل 1: التوزيع العددي لطلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 –2025)



المصدر: الاعتماد على جدول (2).

الشكل 2: التوزيع العدديّ لتدريسي الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 –2025)



المصدر: الاعتماد على جدول (2).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اما عدد الطلبة في الكليات العلمية (الهندسة، العلوم، الإدارة الاقتصاد، التربية البدنية) فبلغ (3658، 2414، 4324، 801) وبنسبة (10.1، 6.7، 11.9، 2.2%) من مجموع التدريسين الكلي على التوالي، وبلغ عدد تدريسين في كلاً منها ب (3658، 2414، 4324، 801) وبنسبة (10.1، 6.7.11.9.2.2%) على التوالي، وفيما يخص الكليات الإنسانية والمتمثلة بكلية (التربية، التربية الأساسية، العلوم السياسية، القانون، الآداب) فبلغ عدد الطلبة (5067، 7745، 619، 331، 1167، 4038) وبنسبة (14، 21.3، 1.7، 0.9، 3.2، 11.1%) على التوالي.

2- التوزيع العددي والنسبي لإقسام كليات الجامعة المستنصرية

تضم الكليات في الجامعة المستنصرية العديد من الأقسام العلمية وبحسب التخصص، إذ بلغ مجموعها الكلي (62) قسم، كما يضم كل قسم مجموعة من القاعات الدراسية والبالغ عددها (527) قاعة دراسية فيلاحظ من الجدول (3) والشكلين (3، 4) أنَّ الكليات الطبية لا تتفرع الى أقسام، لكنها تضم مجموعة من القاعات الدراسية التي بلغ عددها في كل من كلية (الطب، طب الأسنان، الصيدلة) (16، 3، 8) قاعة. بينما يلحظ ان الكليات العلمية تضم العديد من الأقسام، إذ بلغ عددها في الكليات (الهندسة، العلوم، الإدارة والاقتصاد) (9، 7، 5) وبنسبة بلغت (14.5، 11.3، 8.1%) على التوالي، وبلغت عدد القاعات الدراسية في كل منها (85، 57، 74) وبنسبة بلغت (16.1، 10.8، 14) من مجموع القاعات الكلي على التوالي، اما كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة فلم تضم أي قسم بينما تحتوي على (3) قاعات دراسية وبنسبة (0.6%).

اما الكليات الإنسانية فجميعها تضم العديد من الاقسام فسجلت الكليات (التربية، التربية الأساسية، العلوم السياحية، القانون، الآداب) عدد من الأقسام بلغت (10، 14، 2، 3، 2، 10) وبنسبة بلغت (16.1، 22.6، 3.2، 4.8، 3.2، 16.1%) من مجموع الأقسام الكلي على التوالي، كما احتوى كل قسم على مجموعة من القاعات الدراسية بلغت (11.4، 23.7، 3.4، 1,7، 3,4، 9,7%) من مجموع القاعات الكلي على التوالي.

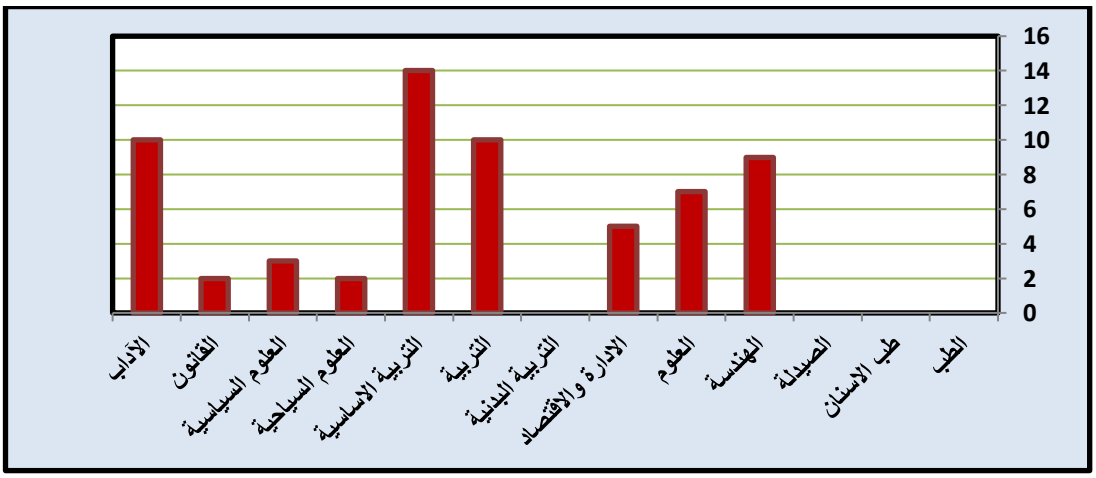
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 3: التوزيع العددي والنسبي للأقسام والقاعات الدراسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 -2025)

الكلية	عدد الاقسام	%	عدد القاعات	%
الطب	0	0.0	16	3.0
طب الاسنان	0	0.0	3	0.6
الصيدلة	0	0.0	8	1.5
الهندسة	9	14.5	85	16.1
العلوم	7	11.3	57	10.8
الادارة والاقتصاد	5	8.1	74	14.0
التربية البدنية	0	0.0	3	0.6
التربية	10	16.1	60	11.4
التربية الاساسية	14	22.6	125	23.7
العلوم السياحية	2	3.2	18	3.4
العلوم السياسية	3	4.8	9	1.7
القانون	2	3.2	18	3.4
الآداب	10	16.1	51	9.7
المجموع	62	100	527	100

المصدر: الجامعة المستنصرية (2024)، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الدراسات العليا، بيانات غير منشورة.

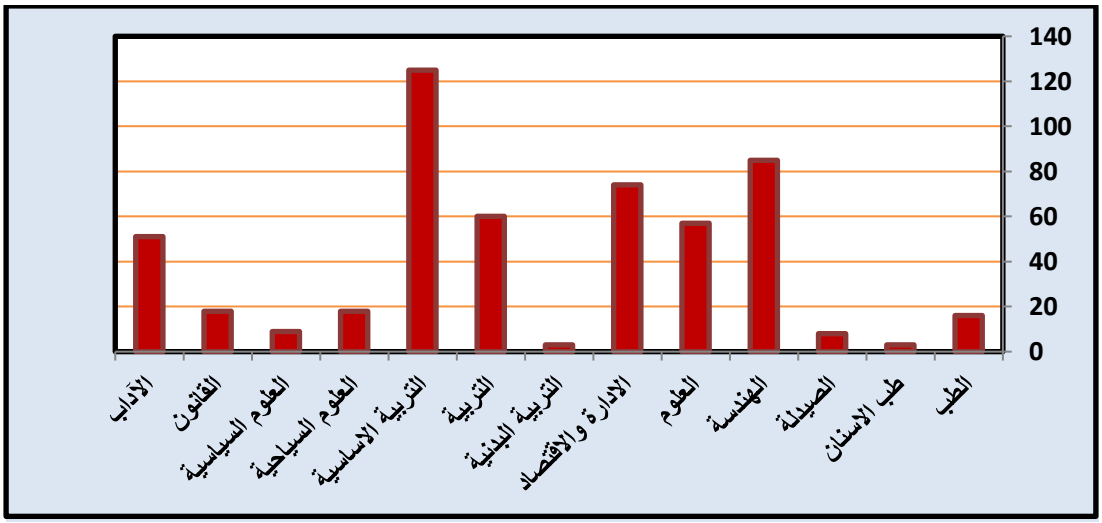
الشكل3: التوزيع العدديّ للأقسام العلمية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 –2025)



المصدر: الاعتماد على جدول (3).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشكل4:التوزيع العدديّ للقاعات الدراسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024–2025)



المصدر: الاعتماد على جدول (3).

ثالثاً: تقييم كفاءة خدمات التعليم في الجامعة المستنصرية

المقصود بالكفاءة الوظيفية هي قدرة أي مؤسسة في أداء وظائفها الموكلة اليها التي من خلالها تمنح الأفراد المستعملين لها شعوراً بالرضا عن تلك الخدمات المقدمة اليهم ، وعادةً يزداد الأقبال والشعور بالرضا عن المؤسسة ذات الكفاءة الوظيفية العالية (الزبيدي، 2015، ص21)، وتعدّ الخدمات التعليمة من اهم الخدمات المقدمة للسكان، لأنها تمكن افراد المجتمع من القيام بواجباتهم الاجتماعية بكفاءة، لأن التعليم هو اساس تقدم وتطور المجتمعات (بن غضبان، 2013، ص173)، ولغرض النهوض بواقع الخدمات التعليمية فلابد من مقارنتها بعدد من المعايير التي من خلال يمكن التعرف على مدى لكفاءتها، فضلاً عن معرفها مدى تطورها أو تخلفها (الدليمي، 2015، ص66)، ومن اهم المعايير التخطيطية للخدمات الجامعية المجددة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية سيتم توضيحها في الجدول (4).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول4: المعايير الكمية في الجامعات العراقية

المعيار	التخصص أو الاقسام	قيمة المعيار
طالب / أستاذ	التخصص الطبي	تدريسي / 10 طالب
	التخصص العلمي	تدريسي / 20 طالب
	التخصص الإنساني	تدريسي /30 طالب
طالب / قاعة دراسية	الاقسام العلمية	40 طالب / قاعة
	الاقسام الإنسانية	60 طالب / قاعة
قسم / كلية	–	4 – 6 اقسام / كلية

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية (2024)، جهاز الاشراف والتقويم، بيانات غير منشورة.

1- معيار طالب/أستاذ

يعدّ معيار عدد الطلاب إلى عدد أعضاء هيئة التدريس من المعايير المهمة لقياس جودة التعليم والتعلم في البرنامج التعليمي ومن ثم الكليات والجامعة؛ إذ أنَّ قيمة هذا المعيار تختلف من بحسب نوع التخصص في الكليات العلمية، وقد اختلفت قيم تلك النسب كمؤشر من هيئة إلى أخرى في مؤسسات الجودة والاعتماد، كذلك وضعت وزاره التعليم العالي والبحث العلمي في برنامج خاص نسب أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في كل من التخصصات العلمية كهدف تسعى اليه الجامعات، وعلى هذا الاساس تم تصنيف الجامعات إلى جامعات طبية وجامعات علمية وأُخرى انسانية (محسن، 2024، ص53).

يلاحظ من معطيات الجدول (5) والشكل (5) وبعد تطبيق المعيار التخطيطي والذي يمثل (10 طالب /أستاذ) ظهر أن الكليات ذات التخصص الطبي والمتمثلة بكلية الطب ظهر ان عدد الطلبة يبلغ (16) طالب /أستاذ؛ وبذلك سجلت زيادة عن المعيار بمقدار (6) طالباً، اما كلية طب الأسنان فتبين أن عدد الطلبة يبلغ (4) طالب/ أستاذ؛ وبذلك سجل نقص عن المعيار بمقدار (-6) طالباً، اما كلية الصيدلة فجاءت مطابقة للمعيار.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

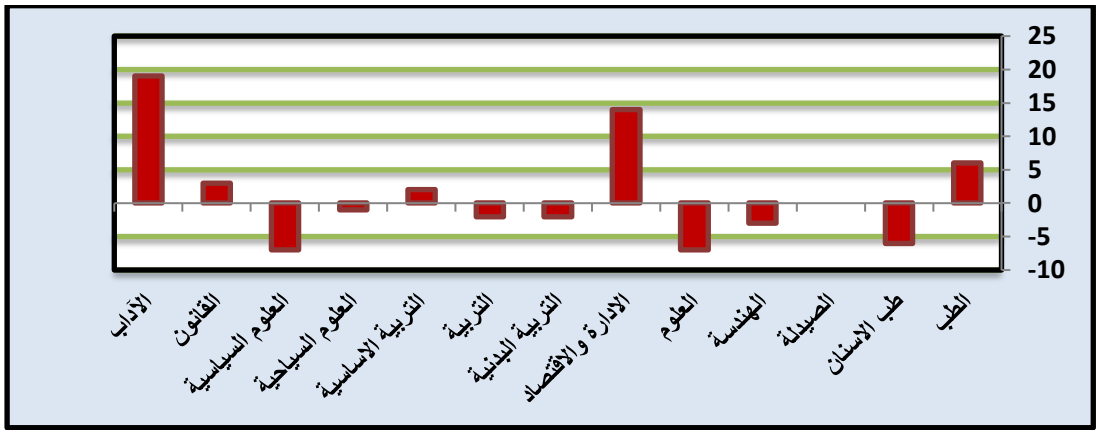
الجدول 5: الكفاءة الوظيفية لكليات الجامعة المستنصرية وفقاً لمعيار (طالب/ الاستاذ)

للعام الدراسي (2024 –2025)

التخصص	الكلية	عدد الطلبة	عدد التدريسين	المعيار	المعيار المحلي	الزيادة او النقصان
الطبية	الطب	3755	237	16	10	6
	طب الاسنان	691	184	4	10	–6
	الصيدلة	1667	160	10	10	0
العلمية	الهندسة	3658	495	7	10	–3
	العلوم	2414	787	3	10	–7
	الادارة والاقتصاد	4324	177	24	10	14
	التربية البدنية	801	95	8	10	–2
الإنسانية	التربية	5067	649	8	10	–2
	التربية الاساسية	7745	664	12	10	2
	العلوم السياحية	619	70	9	10	–1
	العلوم السياسية	331	110	3	10	–7
	القانون	1167	89	13	10	3
	الآداب	4038	138	29	10	19

المصدر: الاعتماد على الجداول (2، 4)

الشكل5: مقدار الزيادة والنقصان لمعيار (طالب/ الاستاذ) في كليات الجامعة المستنصرية للعام (2023 –2024)



المصدر: الاعتماد على جدول (5).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وبالنسبة لكليات الجامعة المستنصرية ذات التخصصات العلمية فيلحظ ان كلية الهندسة وبعد تطبيق المعيار قد سجلت (7) طلاب/ أستاذ؛ وبذلك ظهر نقص بمقدار (-3) عن المعيار التخطيطي، كما سجلت كلية العلوم (3) طالباً وبذلك سجلت نقصاً بمقدار (-7) طالباً /أستاذ، اما كلية الإدارة والاقتصاد فسجلت عدد (24) طالباً / أستاذ وبذلك ظهرت زيادة كبيرة بلغت (14) طالباً، بينما ظهر ان كلية التربية البدنية قد سجلت (8) طلبة/ أستاذ، اي هناك نقص في عددهم بمقدار (2) طالب مقارنةً مع المعيار التخطيطي، وفيما يخص الكليات في التخصص الإنساني فسجلت كلية التربية (8) طلبة/ أستاذ؛ وبذلك ظهر نقص في عددهم بمقدار (2) طالباً مقارنةً مع المعيار، اما كلية التربية الأساسية على العكس سجلت فائض في عددهم بمقدار (2) طالب / تدريسي اي ان عدد الطلبة المخصص لكل استاذ قد بلغ (12)، اما الكليات (العلوم السياحية، العلوم السياسية) فسجل كلاً منها (9، 3) طالب/ أستاذ اي ظهر نقص في عددهم بمقدار (-1، -7) طالباً على التوالي، كما بلغ عددهم في الكليات (القانون، الآداب) (13، 29) اي سجلت كلاً منها زيارة عن المعيار بمقدار (3، 19) طالباً على التوالي. يتضح مما سبق أنَّ كليات ذات التخصص الطبي لم تتطابق مع المعيار الوطني سواء بالزيارة او النقصان ماعدا كلية الصيدلة فسجلت تطابق مع المعيار في عدد الطلبة لكل استاذ، اما الكليات ذات التخصص العلمي سجلت عجز في معيار عدد الطلبة المخصص لكل استاذ ماعدا كلية الادارة والاقتصاد فأنها سجلت فائض كبير في عدد الطلبة المخصص لكل تدريسي، وبالنسبة للكليات ذات التخصص الإنساني والبالغة (6) كليات فظهرت عدم تطابقها للمعيار التخطيطي ما بين الزيادة والنقصان، وخاصةً كلية الآداب فيلحظ انها سجلت زيادة كبيرة في عدد الطالبة / استاذ اذا ما قورنت مع المعيار المحدد.

2-معيار طالب / قاعة دراسية

أنَّ الطالب هو المقصود في العملية التعليمية؛ لذا يتوجب ان تكون المؤسسة الجامعية ملائمة ومتكاملة من حيث القاعات الدراسية كماً ونوعاً، وذلك لما لها من تأثير على نفسية الطالب والاستاذ؛ إذ كلما كان عدد القاعات أكثر كان توزيع الطلبة عليها بشكل يتلاءم مع المعيار التخطيطي المحدد لها، فحدد المعيار الوطني للتعليم الجامعي للكليات الطبية والعلمية (40) طالباً في كلّ قاعة دراسية، والكليات الانسانية بـ (60) طالباً في كلّ قاعة، وبذلك ان النقص في عدد الطلبة قد يحقق الفائدة العلمية للطلبة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ويقلل الجهد على الأستاذ، وبالعكس فأن زيادة عدد الطلبة المخصص لكل استاذ يؤدي الى ضغط وجهد على التدريسي عند القاء المحاضرة ومناقشة الطلبة.

يتضح من معطيات الجدول (6) والشكل (6) وبعد تطبيق المعيار التخطيطي والذي يمثل (40-60 طالب/القاعة) أنَّ اغلب الكليات ظهر فيها زيادة في عدد الطلبة الى عدد القاعات الدراسية مقارنةً بالمعيار؛ إذ ان الكليات ذات التخصص الطبي (الطب، طب الأسنان، الصيدلة) قد سجّلت (235، 230، 208) طالباً على التوالي، أيّ بزيادة بلغت (195، 190، 168) على التوالي، اما بالنسبة للكليات ذات التخصصات العلمية فيلحظ أنَّ كليتا الهندسة والعلوم قد سجلتا (43، 42) طالباً / قاعة على التوالي، وبذلك قد اقتربت جداً من المعيار فبلغت الزيادة المسجلة (3، 2) طالباً فقط لكل قاعة على التوالي وبذلك فهو لا يؤثر على العدد المطلوب، اما كليتا الإدارة والاقتصاد والتربية البدنية فسجلت عدد (18، 12) طالباً وبذلك ظهرت زيادة في عددهم بلغت (18، 12) طالباً، وفيما يخص الكليات في التخصص الإنساني فسجلت كلية التربية (84) طالباً؛ وبذلك ظهرت زيادة في عددهم بلغت (24) طالباً مقارنةً مع المعيار والبالغ (60) طالباً في القاعة الواحدة، اما كلية التربية الأساسية فسجلت (61) طالباً/ قاعة، وبذلك فجاءت مطابقة للمعيار تقريباً، بينما سجلت كليتي العلوم السياحية والسياسية (34، 37) طالباً؛ إذ بلغ مقدار النقصان فيها عن قيمة المعيار المحدد (-26، -23) طالباً، وسجلت كلية القانون (65) طالباً في كل قاعة وبزيادة بلغت (5) طالباً وهي بذلك تقترب من المعيار، بينما يلحظ ان الآداب سجلت (79) طالباً / قاعة اي انها جاءت اعلى من المعيار بزيادة بلغت (19) طالباً.

يتضح مما سبق من ذلك هناك فائضاً في اعداد الطلبة في اغلب الكليات وخاصةً الكليات ذات التخصص الطبي إذ سجلت زيادة كبيرة جداً ، وهذا يدل على قلة عدد القاعات الدراسية المخصصة لها مما ينعكس على العملية التعليمية، وبالتالي لابد من انشاء قاعات دراسية جديدة لتخفيف الضغط على الطلبة والتدريسين على حدٍ سواء وذلك لأهمية ها التخصص القريب من حياة السكان وصحتهم.

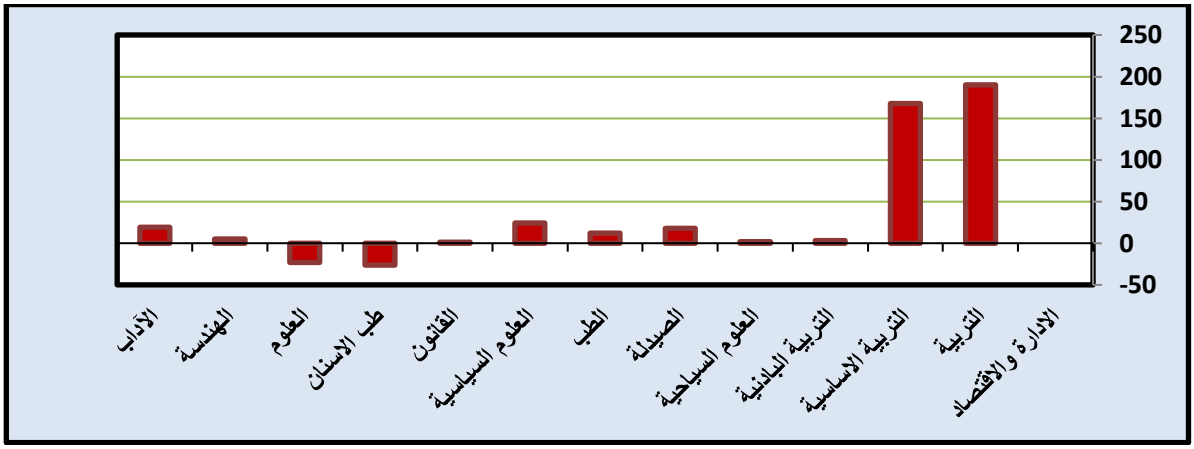
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 6: الكفاءة الوظيفية لكليات الجامعة المستنصرية وفقاً لمعيار (طالب/قاعة) للعام (2024 –2025)

التخصص	الكلية	عدد الطلبة	عدد القاعات	قيمة المعيار	العدد الحالي طالب/ قاعة	الزيادة او النقصان
الطبية	الطب	3755	16	40	235	195
	طب الاسنان	691	3	40	230	190
	الصيدلة	1667	8	40	208	168
العلمية	الهندسة	3658	85	40	43	3
	العلوم	2414	57	40	42	2
	الادارة والاقتصاد	4324	74	40	58	18
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	801	3	40	160	12
الإنسانية	التربية	5067	60	60	84	24
	التربية الاساسية	7745	125	60	61	1
	العلوم السياحية	619	18	60	34	26–
	العلوم السياسية	331	9	60	37	23–
	القانون	1167	18	60	65	5
	الآداب	4038	51	60	79	19

المصدر: الاعتماد على الجدولين (2، 4).

الشكل 6: مقدار الزيادة والنقصان لمعيار (طالب/ الاستاذ) في كليات الجامعة المستنصرية للعام (2024 –2025)



المصدر: الاعتماد على جدول (5)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- معيار قسم /لكلية

تّم تحديد عدد الأقسام في الكليات ما بين (4- 6) أقسام وفقاً للمعيار التخطيطي الوطني، وذلك لعدم بعثرة الجهود في التشعب في الاختصاصات ولسهولة السيطرة على العملية التعليمية، وتحقيق امكانية التطور العلمي في اختصاصات معينة تجعل للجامعة مكانتها العلمية، وبالرغم من ذلك فلا يؤثر بزيادة المعيار اذا اقتضت الضرورة باستحداث اقسام جديدة تلاءم سوق العمل.

بلغ المجموع الكلي للأقسام في الكليات العلمية والإنسانية (62) قسماً، وبلغ المجموع الكلي (24) فرعاً طبياً، ويظهر من معطيات الجدول (7) والشكل (7) انَ الكليات الطبية لا تضم اي قسم، بل تضم مجموع من الفروع الطبية؛ إذ سجلت كلية (الطب، طب الأسنان، الصيدلة) ما يقارب (11، 7، 6) فرعاً على التوالي، وبذلك يلحظ انها لم تسجل اي عدد من الأقسام خلال هذه الدراسة، وعليه تم تطبيق المعيار الأدنى على تلك الكليات والبالغ (4) أقسام، وبالنسبة للكليات العلمية والإنسانية فتم تطبيق المعيار الأعلى والبالغ (6) أقسام وذلك كونها بحاجة الى عدد أكبر من الأقسام اذا ما قورنت بالكليات الطبية، وبذلك سجلت كليتا الهندسة والعلوم عدد أقسام بلغت (9، 7) أقسام على التوالي، اي ظهرت فيها زيادة عن المعيار (3، 1) قسم على التوالي، اما كلية الإدارة والاقتصاد فتضم (5) أقسام اي بزيادة قسماً واحداً عن معيار الـ (6) أقسام، كما يلحظ ان كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة فلا تضم اي قسم يذكر وبذلك فهي بحاجة الى (6) أقسام كحد أعلى، وبالنسبة للكليات الإنسانية تمثلت بكلية (التربية، التربية الأساسية، الآداب) فتضم عدد اقسام بلغت (10، 14، 10) على التوالي، اي سجلت زيادة بلغت (4، 8، 4) اقسام على التوالي، اما الكليات الاخرى (العلوم السياحية، العلوم السياسية، القانون) فتضم (2، 3، 2) قسم على التوالي، اي سجلت عجزاً واضحاً في عدد اقسامها مقارنةً عن المعيار المحدد.

يتضح ممّا تقدّم ان الكليات الطبية تفتقد الى الأقسام بينما تضم العديد من الفروع، بينما تراوحت الكليات العلمية ما بين الزيادة والنقصان في عدد اقسامها مقارنةً مع المعيار، وبذلك فلابد من اعادة النظر في الكليات التي تكون بحاجة الى استحداث اقسام أخرى لاستيعاب عدد اكبر من التخصصات.

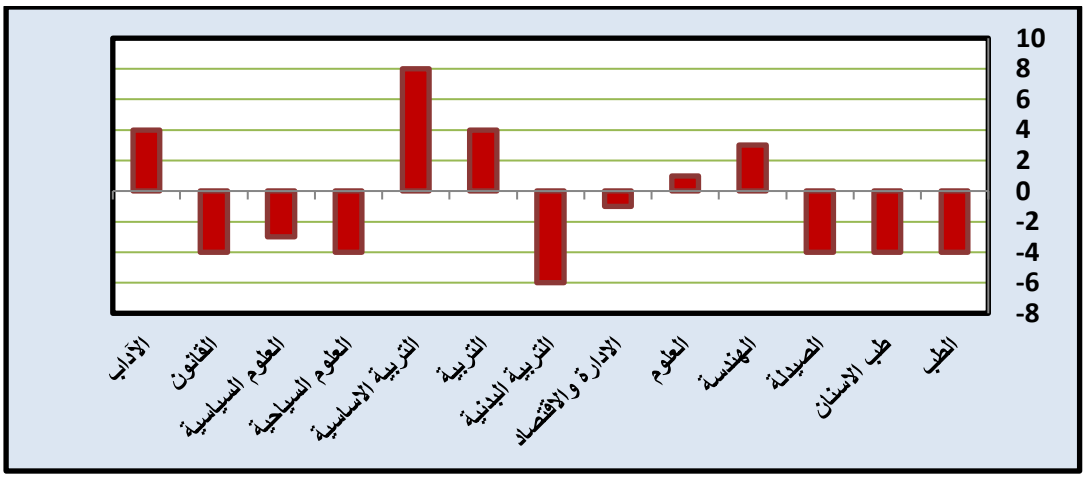
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 7: الكفاءة الوظيفية لكليات الجامعة المستنصرية وفقاً لمعيار (طالب/قاعة) للعام (2024 –2025)

التخصص	الكلية	عدد الأقسام	عدد الفروع	المعيار المحلي	الزيادة او النقصان
الطبية	الطب	0	11	4	-4
	طب الاسنان	0	7	4	-4
	الصيدلة	0	6	4	-4
العلمية	الهندسة	9	-	6	3
	العلوم	7	-	6	1
	الادارة والاقتصاد	5	-	6	-1
	التربية البدنية	0	-	6	-6
الإنسانية	التربية	10	-	6	4
	التربية الاساسية	14	-	6	8
	العلوم السياحية	2	-	6	-4
	العلوم السياسية	3	-	6	-3
	القانون	2	-	6	-4
	الآداب	10	-	6	4
المجموع		62	24	-	-

المصدر: الاعتماد على الجدولين (2، 4)

الشكل 7: مقدار الزيادة والنقصان لمعيار (طالب/ الاستاذ) في كليات الجامعة المستنصرية للعام (2024 –2025)



المصدر: الاعتماد على الجدول (7).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الخاتمة

تناول البحث دراسة وتقييم الخدمات الجامعية في مدينة بغداد والتي تم تطبيقها على الجامعة المستنصرية احدى الجامعات القديمة والعريقة بالاعتماد المعايير التخطيطية الوطنية، وبعد تطبيق تلك المعايير على كليات الجامعة المستنصرية بتخصصاتها الثلاثة (الطبية، العلمية، الإنسانية) توصل البحث الى مجموعة من النتائج من اهمها:

1- ظهر تبايناً واضحاً في توزيع كليات الجامعة المستنصرية؛ إذ تضم المدينة الجامعية ثلاثة كليات فقط من مجموع (13) كلية، اما (10) كليات الاخرى فانتشرت في مناطق متفرقة من مدينة بغداد.

2- لم يتطابق معيار (طالب /أستاذ) في واقع الحال، فظهر ان كلية الآداب سجلت اعلى فائض في عدد الطلبة والبالغ (19) طالب/ أستاذ، كما سجلت كلية العلوم السياحية اقل عجز في عددهم والبالغ طالباً واحداً، بينما جاءت الصيدلة مطابقاً للمعيار.

3-وجود فائضاً بمعيار طالب / قاعة دراسية في اغلب الكليات وخاصةً الكليات ذات التخصص الطبي إذ سجلت زيادة كبيرة في كلية (الطب، طب الاسنان، الصيدلة) بلغت (195، 190، 168) طالباً/ قاعة على التوالي.

4-تضم الكليات الطبية عدد من الفروع الطبية بدلاً من الأقسام، بينما تراوحت الكليات العلمية والانسانية ما بين النقصان والزيادة في عدد اقسامها مقارنةً بالمعيار المحدد، فسجلت كلية التربية الاساسية فائضاً بلغ (8) اقسام، بينما لم تسجل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة اي قسم يذكر فيها.

المقترحات

1- زيادة مساحة المدينة الجامعية والعمل على جمع كليات الجامعة المنتشرة في مناطق متعددة داخل المجمع الرئيس؛ وذلك لتقليل العبء عن طلبة هذه الكليات اثناء مراجعتهم إلى الجامعة.

2- استحداث اقسام علمية خاصة بالذكاء الصناعي من اجل رفد سوق العمل بمخرجات علمية تواكب التطور العلمي والتكنلوجي في دول العالم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- توفير قاعات اضـافية لتقليل الزخم الحاصـل في عدد الطلبة داخل القاعة الواحدة وخاصـةً بالكليات الطبية، او تحديد حجم قبول الطلبة في تلك الكليات بما يتلاءم مع الطاقة الاسـتيعابية للكلية وعدد قاعاتها المتوفرة.

4- ادخال الوسائل التكنلوجية الحديثة في القاعات الدراسية والمختبرات، لما لها اهمية في التعليم الجامعي وانعكاسه على كفاءة الخريجين.

قائمة المصادر والمراجع

1- الخفاف (1999)، عبد علي، جغرافية السكان أسس عامة، ط1، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص117.

2- بن غضبان (2013)، فؤاد ، جغرافية الخدمات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ص173

3- الدليمي(2015)، خلف حسين علي ا، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية – اسس ومعايير، وتقنيات، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص66.

4- العبدالله (2021)، ياسين ابراهيم احمد، دور الجامعات في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد (10)، ص27

5- الزبيدي (2015)، منى ستار ابراهيم، الكفاءة المكانية والوظيفة لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ص21.

6- محسن (2024)، مريم عامر، الاقليم الوظيفي لجامعة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ص53

الدوائر الحكومية

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية (2024)، جهاز الاشراف والتقويم، بيانات غير منشورة.

2- الجامعة المستنصرية (2024)، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الدراسات العليا، بيانات غير منشورة.